وقولنا في اطفال المشركين ان الله يؤجج لهم في الآخرة ناراً
ثم يقول لهم اقتحموها كما جاءت بذلك الرواية وندين الله
بانه يعلم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون وما كان
وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وبطاعة الائمة
ونصيحة المسلمين ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة و
مجانبة اهل الاهواء وسنحتج لما ذكرنا من قولنا وما بقي
منه مما لم نذكره باباً باباً وشيئاً شيئاً .

قلت وهذه الجمل التي ذكرها في الابانة هي الجمل التي ذكرها
في كتاب المقالات عن اهل السنة والحديث وذكر انه
يقول بذلك كما تقدم نقل ابن فورك لذلك لكنه في الابانة
بسطها بعض البسط بالتنبيه على ماخذها لانه كتاب احتجاج
لذلك ليس هو كتاب حجة لنقل مذاهب الناس فقط . وقلنا
نتكلم في مسألة الرؤية لله ومسألة القرآن بما احتج به في ذلك

ثم قال باب ذكر الاستواء على العرش ان قال قائل ما تقولون
في الاستواء قيل له نقول ان الله عز وجل مستو على عرشه كما
قال الرحمن على العرش استوى وقد قال الله عز وجل اليه يصعد
الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه وقال عز وجل يدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال حكاية عن
فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب

السموات

السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا . كذب موسى
عليه السلام في قوله ان الله عز وجل فوق السموات وقال عز وجل
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها
العرش فلما كان العرش فوق السموات قال ءامنتم من في السماء
لانه مستو على العرش الذي فوق السموات وكل ما علا فهو
سماء فالعرش اعلى السموات وليس اذا قال ءامنتم من
في السماء يعني جميع السماء وانما اراد العرش الذي هو على
السموات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السموات فقال وجعل
القمر فيهن نوراً ولم يرد ان القمر بلاهن جميعا وانه فيهن
جميعا واما المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا
نحو السماء لان الله عز وجل مستو على العرش الذي هو فوق
السموات فلولا ان الله عز وجل على العرش لم يرفعوا ايديهم
نحو العرش كما لا يحطونها اذا دعوا نحو الارض ثم قال
فصل وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية
ان معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى انه استولى
وملك وقهر وان الله عز وجل في كل مكان وجحدوا ان
يكون الله عز وجل على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا
في الاستواء الى القدرة ولو كان هذا كما ذكروه كان لا فرق
بين العرش والارض السابعة لان الله قادر على كل شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)